

شُويعر (النخرة) (وهتلية الوجهة)..

هل يوجد ممن نسي سالفه هلال بداية كل عامٍ؛ وشكل روايته بكل شهرٍ؛ وضعف عُثرته في كل يومٍ؟!!

وما هي الحُدود التي أُقيمت عليه بالتواقيع والشهود؛ وضرب المسافات اللاكمة؛ والرمال الشاحمة؛
والأيادي الحاطمة.. حتى بات كالعرجون القديم الذي طاله الخور..

ومجهر وجهه مُلتوٍ بتعرجات الخصام واحمرار الانقسام !!!؟!

ما أجمل سرد القصص التي علمتنا من هُم°

ما بين أُحجيات المواقيت، ومغاني (السرابيت)، وطأطأة الرأس، وطبول الحروف للزهام..

نعم، ما زلت أتذكر ركض الألسن على ذكره، وما يُعوّل عليه ساعة فتره، وما شابهه في تنور أرغفة
الورام!!

بلى، ربما خانني العنوان، وأُضحية المرام..

لأنني لا أملك الجودة للبداية والحبكة، وكذا الشخوص وزمان المكان والمكين للقفلة، وعناصر الدهشة
والمُفارقة والردام!!

وكذلك الحركات الداخلية التي تؤسس العلاقات النفسية والحسية والانفعالية بالتحفيز أو التثبيط
للمُغزى.. وما مدى تأثيرها على أجنحة الحركة الخارجية؛ والتي تُحدد رُكبانها وشد أشرعتها فوق
بحور فراهيدي الخليل وخصرة الرهام!!

وما أعذب وأبهى أن نصطاد ما بين الرمزية والوضوح والمجاز.. جُلِّس الحكايات وأصوات المقامات
للبيات والرست والحجاز والعجم على سهيل وضوء الماء وفحوى القيام..

ونُدوزنها على أفنان المقالة وجمال المُقدمة وبيادر المُحتوى وجموح اللغة ونجوى الختام..

رغبةً منا للمدر والعجز والوزن والقافية على أُرجوحة صوت رنيم النهام..

على سبيل الومضة والختام..

إلى أيوب الأخرس ذلك الساذج الأحمق، والعرييد المُلفق تحت شموخ الأشجار وغناء الأطيّار؛ والذي صال بالشتيمة لي بحسابه في التويتر:

بالتأكيد لم تحتسبها جيداً، فطننت أنك تُجابه بقال من بقاقله العطايا/ البراحة، أو جرمقان من جرامقة الهدايا/الاستراحة بالمديح.. فقد أخبرني اليراع ذات ضُحىً بأنك تأخرت كثيراً بالمجئ ولن ينكفئ عنك.. وإنه يُريدك راكباً أو راجلاً.. فتشدد الهامة لا تدعيها شجاعة الرجال أيها الوغد الأرعن..

فهو يعيش فوق أجنحة يقينٍ بأنك لم تتوقع هذا الخطاب أو ذاك الحساب.. لأن أشباه الرجال تطلخت أرقامهم ومشاربهم وأشعارهم وكتاباتهم وكلامهم بالحُثالة والوجل.. فإذا ما أردتها كذلك فافصح عن مُرادك، وفك عن لثامك بذات عُلوجتك.. كيما تُختصر المسافة، وليضحك الحضور عليك بالترميز وجفاف أعواد برسيمك (وجبال عطيفتك وجتك).. فقد راهن على عقودك الستة والمُثقلة لعمرك وكاهلك.. بأن حان قطافها وزحزحتها بالوصف الواقع والتوصيف الرادع.. وكفى!